

شرح القواعد الفقهية | من البيت(١٣_٧٣) | الشيخ: أحمد

الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم وجامع الاشياء والمفرقين. ذي النعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة الكثيرة الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:04
هذا هو الدرس الثالث من دروس شرح القواعد الفقهية للعلامة السعدي رحمه الله تعالى والمقام في جامع النصيان في مدينة بريدة في يوم الثلاثاء الموافق اليوم العاشر من شهر الله المحرم لعام الف واربع مئة وثمان وثلاثين من الهجرة. وهو المجلس الاخير في 00:00:35

منظومة القواعد الفقهية نعم احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين - 00:00:59
ومختلف مؤذيه ليس يضمنه. بعد الدفاع بالتي هي احسن. نعم هنا اشار المؤلف الى قاعدة مهمة قال ومختلف مؤذيه ليس يضمن بعد 00:01:24
الدفاع بالتي هي احسن اشار هنا الى قاعدة وهي من اتلف شيئاً لدفع اذاه عنه لم يضمنه - 00:01:50
من اتلف شيئاً لدفع اذاه عنه لم يضمنه القاعدة الاخرى التي تتبع هذه القاعدة ومن اتلفه لدفع اذاه به ظمنه اولاً من اتلف شيئاً لدفع 00:01:50
اذاه عنه لم يضمنه. المقصود بهذا دفع الصائل - 00:01:50

فلو صال على الانسان شيء من حيوان او انسان يريد ان يتعدى عليه بالقتل او غيره فانه يدفعه الاسهل فالاسهل فان لم يندفع الا قطع شيء منه او ضربة او اتلاف عضو منه او قتله - 00:02:11

فانه معذور ومختلف مؤذيه ليس يضمن بعد الدفاع بالتي هي احسن. وقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من 00:02:32
قتل دون ماله فهو شهيد وجاء عند مسلم ان رجلاً قال يا رسول الله - 00:02:32
ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي؟ قال لا تعطيه مالك قال ارأيت ان قاتلني؟ قال قاتلته قال ارأيت ان قتلتة؟ قال هو في النار. قال 00:02:52
ارأيت ان قتلني؟ قال انت - 00:02:52

شهيد لو صال على الانسان صائل اراد ان يتعدى على عرضه او على نفسه او على ما له فالمسلم مأمور بالدفاع عن نفسه استثنى من 00:03:06
ذلك شيئاً الاول السلطان والثاني قتال الفتنة - 00:03:06

ما سوى ذلك الانسان مأمور ان يدفع عن نفسه وعن حرمه وعن ماله وتحت هذا مسائل كثيرة يبحثها العلماء في كتاب الغصب من 00:03:27
كتب الفقه وييفيرون في ذكر احكام الصائل النوع الثاني القاعدة الثانية ومن اتلفه لدفع اذاه به ضمنه - 00:03:27
بمعنى لو ان انساناً احتاج ل الطعام اخر يحتاج ان يأكل طعاماً. فما وجد الا شاة لانسان فاخذها من غير اذن فاكلها فانه يظمن ومن اتلفه 00:03:50
دفع اذاه به يدفع الجوع - 00:03:50

او يدفع العري او يدفع العطش بمال الاخر ضمنه احسن الله اليكم. وان تفيدوا الكل في العموم. في الجمع والافراد كالعلماء. والنكرات 00:04:11
شرع الان اقرأ اكمل والنكرات في سياق النفي تعطي العموم او سياق النهي كذا كمن ومات في - 00:04:11
كل العموم يا أخي فاسمعوا ومثله المفرد اذ يضاف فافهم هديث الرشد لا يضاف ولا يتم نعم شرع المؤلف هنا في بيان بعض القواعد 00:04:45
التي اذا وجدت في دليل فهي دليل على ان هذا الدليل محمول على العموم - 00:04:45

هذه القواعد تفید العموم اذا جاءت في لفظ ما والعموم من المباحث الاصولية كما سيأتي معنا ان شاء الله في اصول الفقه ان من اهم المسائل التي ينبغي ان تعرف في باب الامر والنهي معرفة العامة والخاص - 00:05:12

فاما قال الله جل وعلا اذا قال الله جل وعلا الاخلاع يومئذ بعضهم بعض عدو. الاخلاع ما المقصود بهؤلاء هل شخص منهم انس او انه عام في الجميع. اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في انانه احدكم - 00:05:30

فليغسله سبعا هل يشمل هذا كل كلب؟ او يخص منه بعض الكلاب ترجع الى استعمالات العرب في هذه الالفاظ ما اللفظ الذي يدل على العموم؟ واللفظ الذي يدل على الخصوص. ذكر هنا اربع - 00:05:53

قواعد اذا رأينا واحدة منها في لفظ فانه دال على العموم والعام لغة الشامل في الاصطلاح هو اللفظ المستغرق لجميع ما يصلح له اللفظ المستغرق لجميع ما يصلح له بحسب - 00:06:09

اللفظ المستغرب لجميع ما يصلح له هذا المقصود به القواعد التي ذكرها المؤلف اولا قال والتنفيذ الكل في العموم في الجمع والافراد كالعلیم التعريف التعریف الالف واللام اذا دخلت على اسم مفرد - 00:06:33

او اسم جمع فانها تفید العموم مثال ذلك قول الله عز وجل ان الانسان لفي خسر المقصود ان كل جنس الانسان خاسرون جنس الانسان في خسر الا من استثنائهم الله جل وعلا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:06:53
ومن لم يؤمن فانه خاسر. ومن امن ولم يعمل صالحا فان له نصيب من الخسارة على قدر تقديره بهذه الامور الاربعة قوله الاخلاع يومئذ بعضهم بعض عدو الا المتقين - 00:07:16

هذا يشمل كل خلة كل اخلاق في الدنيا ستتقلب خلتهم يوم القيمة الى عداوة الا المتقين فان اخوتهم وصداقتهم ستتصبح يوم القيمة رحمة تصبح يوم القيمة رحمة. كما قال تعالى ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول خليلا. قال المؤلف - 00:07:34

كالعلیم العلیم من اسماء الله عز وجل فاما هذا الاسم دخل عليه التعريف فيستغرق جميع ما يدخل فيه. فالعلم ثابت لله عز وجل علم لم يسبق عدم ولا جهل ولا يلحقه نسيان. علم كامل بكل صغير وكبير - 00:08:01

هذه القاعدة الاولى الثانية قوله والنکرات في سياق النفي تعطي العموم او سياق النهي النکرة ما دل على لفظ غير معین. ما دل على لفظ غير معین. كقولك رجال انسان تفاحة - 00:08:27

حيوان ونحو من ذلك. هذه نکرات هذه نکرات لكن اذا قلت محمد محمد علم النکرة ما دل على لفظ غير معین النکرة اذا كانت في سياق النفي فانها تفید العموم - 00:08:45

واذا كانت في سياق النهي فانها تفید العموم. العموم والاستغرق مثال النکرات في سياق النفي التي تفید العموم قول الله عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله فالهنا نکرة - 00:09:07

في سياق النفي فتفید العموم نفي الالهية كلها الا لمن استثناه الله الا الله الا الله. قوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء شيء نکرة في سياق النفي - 00:09:26

فتفيض العموم. الخلق لا يستطيعون ان يحيطوا بشيء من علم الله ولو قل الا بعلمه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فاما شاء الله ان يعلم الخلق شيئا علموه - 00:09:45

واذا لم يشأ لن يعلموه ولو حرصوا ان يعلموه لن يستطيعوا وايضا قوله يوم لا تملك نفس شيئا. والامر يومئذ لله. فنفس هنا نکرة. نکرة في سياق النفي فتعتم كل نفس. يوم لا تملك نفس لنفسه شيء. اي نفس - 00:10:00

ولو كانت من اشرف خلق الخلق ولو كانت النفس من نفوس الصالحين ولو كان من ترید ان تنفعه ايضا من اقاربها يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله الا اذا اذن الله فهل هذا عام - 00:10:25

طيب الشفاعة هذى مما اذن الله جل وعلا به. وهكذا ايضا النکرة في سياق النهي تفید العموم في سياق النهي تفید العموم. مثال ذلك قول الله عز وجل فلا تدعوا مع الله الها اخر. فتكون - 00:10:46

من المعذبين الله نكرا في سياق النهي فتفيد العموم اي لا تدعوا مع الله الها ايضا قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا احد نكرا في سياق النهي فيشمل كل احد. لا يجوز لاحد ان يدعو مع الله احدا - [00:11:06](#)

قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله شيء هنا نكرا في سياق ايش النفي ولا النهي النهي فتفيد العموم وعلى هذا فقس والنكرات في سياق النفي تعطي العموم او سياق النهي. الثالث - [00:11:31](#)

قوله كذلك من ومات في دان مع كل العموم يا اخي فاسمعنا. من صيغ العموم ماء وكذلك من اذا دخلتا على الاسم عن متى كلما يدخل في ذلك الاسم سواء كانت شرطية او استفهامية او موصولة. والامثلة على ذلك كثيرة. من يعطيني مثالا - [00:11:57](#) قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا اذا كل من اتقى الله جعل الله له مخرجا ايضا ومن يؤمن بالله هذا من الفاظ العموم ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا - [00:12:20](#)

سواء كان ذكرها او انشى عربي او عجمي صغير او كبير عبد او حر وهكذا لان هذه من الفاظ العموم ايضا وما اي نعم يعلمه الله من خير فمن من الفاظ العموم ايضا - [00:12:41](#)

اصبر شوي من جاء بالحسنة فله عشر امثالها احست ا ايضا وما بكم من نعمة الا من الله وما بكم من نعمة فمن الله وما بكم من نعمة. نعم وما من دابة - [00:13:02](#)

الا على الله رزقا اي كل دابة فرزقها على الله وما منكم وما ها وان منكم اذا هذي لا تستقيم معا هنا. طيب على هذه القاعدة ومن يتوكل - [00:13:26](#)

على الله فهو حسبي. وهكذا النصوص وانظر الى سياقها تجد انها تفيد العموم واذا قلنا تفيد العموم انت حينما تستدل بها على العموم لكن ايضا اقرأ ما قبلها وما بعدها. وانظر هذا السياق - [00:13:46](#)

الذى جاء فيه بيان ان هذه اللفظة تدل على العموم تجد انها في بعض يعني بعض المواطن يكاد عقلك ان يطيش حينما تتأمل هذه الالفاظ في اسماء الله او في صفاته او في افعاله او في رزقه او في ملكه او في مشيئة تجد انها - [00:14:02](#) لفظة مستغرقة تطلعك على ملك لا نهاية له. وعلى علم لا نهاية لها وعلى عظمة لا نهاية لها وعلى احاطة لا نهاية لها كلام عربي - [00:14:24](#)

جاء باسلوب يعتبر اوضح اسلوب. يمر على هذه الدنيا لان الله لانه كلام الله جل جل وعلا ايضا من الفاظ العموم اه قوله ومثله المفرد اذ يضاف فافهم هديت الرشد ما يضاف - [00:14:39](#)

من صيغ العموم المفرد المضاف سواء اضيف الى مفرد او اضيف الى جمع فالمفرد المضاف من الفاظ العموم مثل المفرد المضاف الى مفرد قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم - [00:14:58](#)

وان تعدوا نعمة الله اين المفرد هنا المضاف نعمة والمضاف اليه لفظ الجلالة اذا هذه تعم. اي لو جلست تعد اي نعمة من نعم الله لن تحصوها لم تحصيها اصلا. خذ ادنى نعمة عندك - [00:15:19](#)

واجلس لتعذر عظيم منة الله عليك في هبتها وفي الحفاظ عليها وفي جعلها تحيط بما وضعت له. وفي النظر الى من حرمها وفي جعلك تتمتع بها وفي جعلها سببا لهديتك او رزقك او غيرها هذه اذا كانت نعمة واحدة - [00:15:40](#)

فكيف اذا نظرت الى عموم النعم ايضا قوله سبحان الذي اسرى بعده اين المضاف هنا المضاف اليه الظمير احسنت. اي سبحانه الذي اسرى بعده. كيف نقول هذه من الفاظ العمر؟ ايش اللي نستفيد - [00:16:02](#)

من هذا؟ هذا وصف للنبي عليه الصلاة والسلام. اذا تعم صفات العبودية فهو عبد لله مسير عبد لله جل وعلا مكلف. عبد لله جل وعلا تمضي عليه الاقدار. عبد لله تمضي عليه التكاليف. عبد لله قد بلغ - [00:16:33](#)

مرتبة العالية من العبودية ايضا قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. اين المضاف هنا عبادي قل يا عبادي عبادي هنا جمع اظيف الى ياء المتكلم وهو مفرد فيفيف العموم - [00:16:52](#)

فكل عبد داخل في هذا النداء مهما بلغت معاصريه مهما بلغت ذنبه وتقديره والحائل ان من صيغ العموم هذه الصيغ الرابع ويلحق

بها ايضا كل وجميع فانها من صيغ العموم بل هي من اقواها كل نفس - [00:17:18](#)
ذائقه الموت كل من عليها فان الله خالق كل شيء. وان كل لما جمبع لدينا محضرون وهكذا احسن الله اليكم هذه صيغ عموم. طيب
اذا علمنا ان هذه صيغة عموم ما الذي يترب على ذلك ؟ هذا مبحث اصولي - [00:17:40](#)
هذا مبحث اصولي يبحثه الاصوليون اه باب العام مخصصات العام الى من يتوجه للفظ العام وهكذا الله اليكم ولا يتم
الحكم حتى تجتمع. كل الشروط كل الشروط والموانع ترتفع. نعم هذه قاعدة مهمة - [00:18:03](#)
هذه قاعدة مهمة وهي ان كل حكم لا يتم ولا تترتبوا ولا يترب عليه مقتضاها وثوابه الا اذا توفرت شروطه وانتفت موانعه كل حكم لا
يتم ولا يترب عليه حكمه - [00:18:30](#)

وينال العبد ثوابه الا اذا توفرت الشروط وانتفت الموانع الشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم
لذاته. والموانع هي المبطلات ومن هنا نعلم - [00:18:54](#)
أهمية معرفة الاحكام ومعرفة الشروط ومعرفة الموانع من فعل امرا رتب عليه ثواب يستحق الثواب المرتب اذا توفرت الشروط
وانتفت الموانع وهذا يدخل او هذه القاعدة تدخل في المعاملات والعقائد - [00:19:11](#)
والtributations والنکاح واحکام الدنيا واحکام الدين فمثلا كلمة الاخلاص يا لها من الفضائل الكثير لكن ما يتم الحكم ولا الثواب لها حتى
تجتمع الشروط وتنتفي الموانع فلو قال لا الله الا الله لكنه ما اتي بشروط لا الله الا الله لم يصدق ولم يخلص - [00:19:37](#)
لم يؤمن بها عبد غير الله هذا ما يترب له ثوابها مثل ذلك ايضا الفرائض الفرائض اذا اراد الانسان او هل متى يرث الابن لابد من
انتفاء الموانع ويعنى الشخص من الميراث واحدة من علل ثلاث رق وقتل واختلاف دين فافهم هدية فافهم هدية - [00:20:03](#)
نعم افهم فليس الشك نعم فعلى هذا لو ان اينا قاتلا لو ان الابن قتل هل يرث توفر الشرط حققنا موت المورث وحياة الوارث ومعرفة
الجهة كونهم من الجهة التي ترث - [00:20:31](#)

لكن لكنه قاتل ما الذي وجد عندنا مانع ولا يتم الحكم حتى تجتمع كل الشروط والموانع ترتفع لو ان امرأة عقد لها اجنبي مع وجود
وليهما ما توفر الشرط اذا ما يترب - [00:21:01](#)

اقول عليه ما جعل له عليه ونفس الكلام ايضا احكام التكبير حكم التكبير متى يحكم على الانسان بالكفر حتى تتتوفر الشروط تنتفي
الموانع الصلاة لو ان انسانا صلي بغير طهور - [00:21:24](#)

ما يصح لان هناك شرط لم يتتوفر ومن هنا نعرف اهمية معرفة شروط صحة الصلاة. الصيام لو انه صام واكل بنصف النهار. هنا لم يأتي
بكامل الشروط التي التي يصح التي يصح الصيام توفرها. وعلى هذا فقس الحج الزكاة - [00:21:41](#)
الدعاء وغيرها من الامور. والحاصل ان قوله ولا يتم الحكم حتى تجتمع. كل الشروط والموانع ترتفع يدخل في العبادات والمعاملات
والعقائد ويدخل في صحة يعني في الحكم الوضعي والحكم التكليفي ويدخل في حصول الثواب - [00:22:09](#)
وارتفاع العقاب وعليه قال عليه الصلاة والسلام من صلي لله في يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة بنى الله له بيته في الجنة.
اذا صلاها واتي بها من غير وضوء لم - [00:22:34](#)

الثواب طيب اذا اتي بها على وجهها ينال الثواب او ما يناله اقرأ البيت الذي بعده يوضح هذا الامر ومن اتي بما عليه من عمل قد
استحق ما له على العمل. نعم معنى هذه القاعدة - [00:22:51](#)

ان من ادى ما عليه وجب ما جعل له عليه من ادى ما عليه وجب له ما جعل له عليه ومن اتي بما عليه من عمل قد استحق ما له على
العمل - [00:23:12](#)

وهذه داخلة في المعاملات والعبادات وفي معاملات الخلق مع الخالق ومعاملات الخلق فلو ان رجلا استأجر من يبني له
جدارا بالصفة الفلانية فاتم البناء على ما رسم واتفق عليه وجب ما جعل لهم عليه. ومن اتي بما عليه من عمل قد استحق ما له على
العمل - [00:23:27](#)

من توضأ نحو وضوء النبي صلي الله عليه وسلم الذي في حدث ثم صلي ركعتين لم يحدث بهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. من

قال سيدنا ولي الله وبحمده - 00:23:59

مرة واحدة مخلصا لله عز وجل غرست له نخلة في الجنة وهكذا في الثواب الدنيوي والثواب الآخرفي الأمثلة على هذا كثيرة النبي عليه الصلاة والسلام قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة كما في المسند. لو اتي بها - 00:24:16

وجبت له الجنة لكن لابد ان يأتي به على الوجه المكتوب يعني المبين حسب قل حسب العمل ان كانت آآآ ان كان بيعا او ايجارة او شراكة او آآ عقد نكاح او عبادة - 00:24:40

كل شيء له ما يتعلّق به. ومن اتي بما عليه من عمل قد استحق ما له على العمل. نعم - 00:24:57